Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالشعب الوافد حديثاً من الشمال ، كان يصل معبداً قديماً ، ويجعل فيه أحد آلهته ، لم يكن يزيل من المعبد ما كان فيه من أنصاب ومقدسات وتماثيل ولا الطقوس السالفة من رقص وأعياد وقرابين .

من هنا ، أن اسطورة الإله ، كانت تتكون من وضع نصوص تفسيرية ، تضم الى الطقس الجديد ما كان قبله من طقوس .

وهكذا : ماذا يبقى من أسطورة أبولون اذا جردنا منها كل ما يتعلق بوجوده في معابد كانت لآلهة قبله كما دلف وآميكليه وديلوس . والهيلينيون ، حث تفكيرهم الاستنباطي ، ان الحياة الدينية مناسبة دائمة لابداع الاساطير ، فتطور لديهم هذا التفكير ، في اتساع ، حتى لم يستطع أي كتاب ديني أن يفرض هيمنة طقسه على تلك المعابد .

حياتهم السياسية ، كذلك ، لم تكن أقل خصوبة . فالآشيون (وقد قال : الآخيون أو الآكيون) ، والدوريون ، حملوا نماذج محددة من الهيكلية الاجتماعية . لكن تلك الكوادر الجامدة ، تفككت عندما كان يجب ـ في كل بقعة ساحلية أو في كل واد ـ تنظيم عناصر آتنية متعددة ، في مدينة مستقلة . فكل من هذه الدول الصغيرة المتحاربة ، والعاجزة عن الوحدة والتوحد ، راحت تبني لنفسها قوانين أساسية نظامية خاصة .